لم اجده في كتب الحديث بهذا اللفظ ولكن في معناه من مات وليس
في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية وهو في مسلم ومعناه بحسبما يظهر ان تفوت
الامام واعانته وطاعته على ما يقوم به مقصود الامامة واجب ولا شك
ان ذلك مترتب على معرفته بصفاته الموجبة لطاعته فالغفلة عن ذلك والاخلال
به جهالة بلا شك وما بعد الحق الا الضلال وفي معنى ما ذكر روايات متضافرة
وهي دائرة على الانتظام في سلك الجماعة وعدم الخروج عنهم ومنها حديث
معوية لاحمد والطبراني من مات بغير امام مات ميتة جاهلية وللطبراني وابي
نعيم من مات مفارقا للجماعة مات ميتة جاهلية ولهما من مات بغير امام
مات ميتة جاهلية ومن نزع يدا من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له وعن
ابن سعد من مات ولا بيعة عليه مات ميتة جاهلية ومنها للحاكم من مات وليس
عليه امام جماعة فان موتته موتة جاهلية وكل هذه الروايات من حديث ابن عمر
ومنها من حديث عامر بن ربيعة اخرجه ابن ابي شيبة واحمد والطبراني والبغدادي
من مات وليست عليه طاعة مات ميتة جاهلية وان خلعها من بعد عقده اياها
في عنقه لقي الله تعالى ليست له حجة **قوله** ومعرفة امامة علي الخ فرض عين
ثم علله بأن معرفة امام الزمان فرع على معرفته ثم بين هذا التعليل بأن صفاته

يقيسه

يقيسه على صفاته واقول لو لم يخلق الله عليا او لم يشعر مكلف بوجوده لم يختل
من تكليفه شيء وليس النظر في مثل هذه الدعاوي مما بهم من شغله ما يغنيه عما
لا يغنيه **قوله** اذ تحط من مرتبتهم انما مرتبتهم بالنبوة والخارقة دليل صدقهم
وانما يكون ذلك بتعلقها بدعوى النبوة وكونها على وفقها واما الخارقة التي تظهر
على الصالح فلا تتعلق بذلك بل تدل على اتباعه للنبي فرفعته تابعة لرفع النبي
فهي ترتفع من قدر النبي فكيف يقال انها تحط من قدره وقد تكون الخارقة
على المراد كما لدجال وهي للبلوى لهم وللناس ولا يلزم من ذلك حط مرتبة
الانبياء ولا الصالحين وذلك لان العبرة ليست بالخارقة نفسها ولكن بما فعلت
لاجله وهي في المرة للاهانة وزيادة البلوى **فصل** ويجب على الرعية
طاعته الخ **قوله** الثانية يوم الحديبية هذا وهم غريب فان بيعة الحديبية
هي بيعة الرضوان لم يختلف في ذلك اثنان ولو جعل الثانية التي وقعت في الفتح
على الصفا وكانت بيعة عامة وليس المراد حصر مبايعته صلى الله عليه وآله وسلم في
الاربع انما المراد المشهورة وذوات الذكر وكم بيعة خاصة لافراد وثبات
والله اعلم **قوله** اذ كان عدد الروم ثلثمائة الف والمسلمون عشر الاف المعروف
ان الروم بمن انظم اليهم من العرب مائتا الف واما المسلمون فثلاثة الاف لم توفه اختلفوا